

تقديم نقد للنظريات العلمية في رسالة دكتوراه

صلاح ربيعي زايد العتيبي

الرقم الجامعي: 251001397



دراسات نقدية 3
Week 09

01



المهمة (8): اختيار رسالة دكتوراه في مجال التخصص، تقديم نقد للنظريات العلمية التي تم تناولها في الدراسة،



التخطيط الاستراتيجي وبناء منظمات متميزة تكنولوجياً: دراسة تطبيقية على منظمات صناعة الأدوية الأردنية

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى بيان أثر التخطيط الاستراتيجي على عوامل بناء المنظمة المتميزة تكنولوجياً في منظمات صناعة الأدوية الأردنية، من خلال التعرف على مستوى تطبيق التخطيط الاستراتيجي للتكنولوجيا المتبعة في تلك المنظمات، ومستوى العلاقة بين التخطيط الاستراتيجي وعوامل بناء المنظمة المتميزة تكنولوجياً، وكذلك التعرف على أهم المعوقات التي تحول دون تبني خطة استراتيجية للتكنولوجيا.

اعتمدت الدراسة على عدة نظريات وهي:

1. نظرية الإدارة الاستراتيجية الكلاسيكية
2. نظرية القدرات الديناميكية
3. نظرية التميز التنظيمي والتكنولوجي

من حيث الملاءمة لموضوع الدراسة رغم أنّ هذه النظريات ترتبط بموضوع التميز التكنولوجي في المؤسسات، إلا أن صلتهما قد تكون أقوى في القطاعات الصناعية ذات الابتكار السريع مقارنةً بقطاع صناعة الأدوية الذي يخضع لضوابط وتعقيدات تنظيمية، وبالتالي، قد تكون النظريات مرتبطة، لكن درجة الارتباط ليست كاملة بسبب خصوصية القطاع الدوائي.

أما ملاءمتها للمنهجية، منهج الدراسة تطبيقي – وصفي تحليلي، والنظريات المختارة ملائمة إجمالاً لهذا النوع من الدراسات، لكن ملاءمتها المنهجية تتأثر بعاملين: الأول الحاجة لنظرية تدمج بين الاستراتيجية والتكنولوجي والابتكار (مثل نظرية القدرات الديناميكية)، والثاني: محدودية تطبيق نموذج التخطيط الاستراتيجي التقليدي في بيئة سريعة التغير مثل التكنولوجيا الطبية. ولهذا تعتبر ملاءمتها للمنهجية متوسطة أو جيدة.

أما من حيث القوة والضعف: توفر النظريات المستخدمة إطاراً تنظيمي واضح للعلاقة بين التخطيط والتميز، وهي معروفة أكاديمياً ومستخدمة على نطاق واسع، كما أنها تدعم الدراسات التطبيقية لأنها قابلة للقياس، ولكنها لا تفسّر التحول التكنولوجي.

بالنسبة للشمولية: فإن النظريات تركز على تحليل البيئة، صياغة الخطط الاستراتيجية وتنفيذها، لكنها لا تتضمن بشكل مباشر إدارة المعرفة، إدارة الابتكار، وإدارة التحول الرقمي، ولذلك فإن شموليتها للموضوع محدودة، وكان يجب دعمها بنظرية تكنولوجية أو رقمية حديثة.

نقد النظريات المستخدمة في الدراسة

هل تتلاءم هذه النظريات مع طبيعة الدراسة وأهدافها ومتغيراتها؟

- التخطيط الاستراتيجي مناسب للقطاع الصناعي (الأدوية)، لكنه تقليدي مقارنة بطبيعة متغير "التميز التكنولوجي" الذي يحتاج نظرية أحدث وأكثر ارتباطاً بالرقمنة.
- القدرات الديناميكية تتلاءم تماماً مع البيئة التكنولوجية المتغيرة.
- نظرية التميز التنظيمي عامة ومناسبة، لكن غير محددة بما يكفي لتفسير التميز التكنولوجي بالتحديد.

التقييم العام: الملاءمة مقبولة، مع وجود حاجة لنظرية أكثر تخصصاً في التكنولوجيا والابتكار

هل تفسّر النظريات العلاقة بين متغيرات الدراسة؟

- نظرية التخطيط الاستراتيجي تفسّر العلاقة بين وجود خطط واضحة وتحقيق أداء أو تميز مؤسسي، لكن تفسيرها مباشر وتقليدي ولا يغطي الجانب التكنولوجي بشكل عميق.
- نظرية القدرات الديناميكية هي الأكثر ملاءمة، لأنها تربط بين قدرة المنظمة على التكيف والابتكار وبين التميز التكنولوجي، وبالتالي توفر تفسيراً أفضل للعلاقة بين المتغيرين.
- ووجود النظريتين معاً يحسّن التفسير، لكن كان يمكن للباحث أن يستفيد أكثر لو استخدم نظرية "الابتكار التنظيمي" أو "التحول الرقمي".

التقييم العام: فسّرت النظريات المستخدمة العلاقة بشكل جزئي، ولكن نظرية القدرات الديناميكية هي الأقوى في تفسير متغير التميز التكنولوجي على وجه التحديد

نقد النظريات المستخدمة في الدراسة

هل فسرت النظريات المستخدمة نتائج الدراسة بشكل واضح؟

- تفسير النتائج اعتمد بشكل كبير على خطة العمل والاستراتيجيات، وليس على الجوانب الديناميكية (الابتكار، المرونة، التكنولوجيا)، مما أدى إلى ضعف دقة تفسير النتائج.
- كان على الباحث ربط النتائج بشكل أوضح وأكثر تحديداً ودقة بنظرية القدرات الديناميكية لإظهار كيف أدت مرونة المنظمة إلى تميزها التقني

التقييم العام: التفسير به قصور وغير مكتمل، وارتباطه بالنظريات المستخدمة ضعيف نوعاً ما

هل دعمت النظريات أهداف الدراسة؟

- نظرية التخطيط الاستراتيجي دعمت الهدف الرئيسي من الدراسة، وهو الكشف عن العلاقة بين التخطيط الاستراتيجي والتميز المؤسسي.
- ولكن نظرية القدرات الديناميكية لم يستثمرها الباحث بشكل كافٍ، لتعزيز تفسير نتائج الدراسة أو تحقيق أهدافها، حيث كان على الباحث بناء إطار نظري قوي في ظل هذه النظرية التي يمكن توظيفها لفهم العلاقة بين متغيرات الدراسة وأبعادها بشكل عميق، ويفسر للقارئ أهمية القدرات التكنولوجية في تحقيق التميز التنظيمي والتكنولوجي

التقييم العام: دعمت النظريات الدراسة بشكل جزئي، كان يمكن استخدام إطار نظري أقوى وأكثر اتساقاً مع متغير "التميز التكنولوجي"

الباحث استخدم النظرية أكثر كخلفية عامة وليس كأطار تفسيري للعلاقات، ولم يربط النظرية بجميع المتغيرات الفرعية للتميز التكنولوجي، كما أنه لم يُظهر بوضوح كيف تؤثر عناصر التخطيط (الرؤية – التحليل – التنفيذ) على التكنولوجيا. وعليه فإن تطبيق النظريات في هذه الدراسة تم بشكل جزئي، كان بإمكان الباحث اختيار نظريات أكثر دقة، مثل: نظرية القدرات الديناميكية وهي الأقوى في تفسير التميز التكنولوجي، نظرية الابتكار التكنولوجي ونموذج TOE (التكنولوجيا – المنظمة – البيئة)



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

